**بسم الله الرحمن الرحيم**

**والصلاة والسلام على أشرف المرسلين**

**رسالة شكر وامتنان الي أطر وعمال الشركة الوطنية إسكان**

**السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد،**

و أنا أغادر موقعي كمدير عام للشركة الوطنية لاستصلاح القطع الأرضية وتطوير الإسكان والترقية والتسيير العقاري - **إسكان**- إلى تكليف جديد؛

يسعدني أن أعرب لكم جميعا، كل في موقعه و مستوى مسؤلياته، عن وافر الشكر وجزيل العرفان على ما واكبتم به مقامي بينكم من تضحيات وجهود مخلصة يعود لها الفضل، بعد الله سبحانه وتعالي، في الإنجازات المعتبرة التي حققتها الشركة خلال هذه الفترة.

لقد أنشئت الشركة الوطنية إسكان، كما تعلمون، بموجب المرسوم رقم 2010 ـ 079 بتاريخ 29مارس 2010 من خلال دمج وامتصاص الشركة الموريتانية للبناء والتسيير العقاري **SOCOGIM** والوكالة الوطنية لاستصلاح القطع الأرضية ـ**ANAT**ـ

وعند مباشرة مهامي مطلع إبريل 2012، كانت **إسكان** ما تزال مجرد فكرة في ثنايا النصوص؛ إذ ظلت كلتا المؤسستين، والي حد ذلك التاريخ، تراوح مكانها، من حيث الإدارة والهيكلة والمقرات والمهام في ظل تباين مجحف بين ظروف عمال الهيئة الوليدة تسبب وقتها في العديد من الوقفات الاحتجاجية.

ومع ان الدولة لم تف بالتزاماتها تجاه الشركة من حيث تحرير رأس مال قدره **8 مليارات** أوقية قديمة وتزويدها باحتياطات عقارية ثمينة، فضلا عن اعتماد برنامج تعاقدي معها، رغم تكريس ذلك بالمرسوم رقم 2010 ـ 079 بتاريخ 29مارس 2010 والمرسوم رقم 2010 ـ 088 بتاريخ 13 ابريل 2010، فان الشركة قد حققت، كرب عمل منتدب، إنجازات هامة، لعل من أهمها:

* بناء **650** وحدة سكنية في مدن أزويرات والشامي؛
* انجاز **86** منشأة عمومية منها مشاريع هيكلية مثل المجمع التجاري الكبير بالعاصمة؛
* تشييد مدينتي الشامي وبنشاب الجديدتين بالإضافة الى تجمع تنومند؛
* تنفيذ مشاريع توسعة وعصرنة مدن انواذيبو، وروصو، وكيهيدي، وألاﮜ وازويرات، وسيلبابي، و أﮔجوجت، وبئر أم ﮔرين، وبلنوار، وانبيكه، وهو ما مكن من تحسين معتبر للمجال العمراني للمراكز الحضرية المذكورة بالقضاء علي مظاهر العشوائيات وتوفير مناطق إيواء ضمنت تمددها بشكل منسجم طبقا لضوابط النمو الحضري العصري الى جانب تزويدها بالمنشآت العمومية الضرورية؛
* تمكين **26.844** أسرة داخل المدن المعنية من الولوج الي الملكية العقارية بدون مقابل
* توفير مخزون عقاري مكون من **26.447** قطعة أرضية صالحة لأغراض السكن **و4.249** قطعة أرضية صالحة لأغراض التجارة، إلى جانب **473** احتياطات عقارية مخصصة لاحتضان بناء المنشآت العمومية؛
* اعتماد مقاربة نزيهة وشفافة في مجال التسيير العقاري مكنت من تفادي حالات المداخلات والتكرار والمنازعات بفضل التقيد الصارم بالمعايير المهنية المعتمدة، حيث لم يسجل حتى الآن أي تظلم بمناطق تدخل الشركة الوطنية إ**سكان**؛
* إشادة تقارير هيئات الرقابة والتفتيش (محكمة الحسابات، والمفتشية العامة للدولة) بنجاعة حكامة وتسيير إ**سكان** بمناسبة اكتمال مهام بعثاتها داخل الشركة؛
* تثمين تقرير الخبرة الذي أعدته وزارة المالية حول تحليل وتقييم الاستثمارات العمومية **(2009ـ2016)** بالمقاربة المعتمدة على مستوى **إسكان**، حيث أشاد التقرير بتميز حكامة الشركة من حيث ضمان الشفافية والتنافسية بمناسبة إبرام الصفقات والعقود، وجودة الأشغال، وإنجازها في نطاق الآجال التعاقدية، وهو التقرير الذي تم إعداده بمناسبة ترشح بلادنا للاستفادة من الدعم الميزانوي المقدم من طرف البنك الدولي؛
* كسب ثقة الشركاء في التنمية من خلال المباشرة في تنفيذ مشروع المجمع التجاري المكتبي بعرفات بتمويل وقفي من البنك الاسلامي للتنمية وتعبير بعثات البنك الدولي عن إعجابها بحسن أداء الشركة؛
* اكتسابها لتجربة رائدة من خلال تمكنها من ضبط المجال العمراني للمراكز الحضرية المسندة إليها وتسييرها العقاري الُمتقن، وهي تجربة نالت إعجاب السكان المستهدفين وتزكية السلطات الإدارية المعنية، فضلا عن فعالية مقاربتها في الإشراف على متابعة تنفيذ أعمال ورشات البناء والأشغال العامة؛
* تحقيق أرباح بتاريخ 31 دجمبر 2021 في حدود مليار وأربعة ملايين وخمس مائة وأربعة آلاف وتسعون أوقية قديمة (**1.004.504.090**)؛
* توفر الشركة على رصيد مصرفي بلغ مليار ومائة وخمسة عشر مليون وأربع مائة وخمسة وخمسون ألفا وخمسة وسبعون أوقية قديمة (**1.115.455.075**) تاريخ تبادل المهام الموافق 27 يناير 2022؛
* عدم تسجيل متأخرات تجاه الادارة العامة للضرائب وصندوقي الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي؛
* تفادي فصل أي عنصر أو تسجيل تأخر في تسديد الرواتب رغم حجم معاناة الشركة.

**لقد تمكنا من تحقيق هذه النتائج المعتبرة بفضل الله وقوته ودعمكم ومثابرتكم وإخلاصكم في العمل؛ وهي مناسبة أغتنمها لشكركم جميعا وتشجيعكم على المضي قدما في توطيد الروح المهنية والتشبث بقواعد الحكامة الرشيدة صونا وتعزيزا لمصداقية الشركة وخدمة للوطن.**

**مع الاعتذار مسبقا عن عدم التمكن من تحقيق رجاء كل واحد منكم فيما كان يتطلع اليه من طموح مشروع.**

**أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله**.

**أنواكشوط بتاريخ 27 يناير 2022**

**محمد محمود ولد جعفر**